

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

الجامعة المستنصرية / كلية الادب / وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة 2/

مستخلص البحث

تحظى شريحة النساء بابحاث نفسية كبيرة ، ذلك للخصوصية التي تتمتع بها المرأة كذات خلاقة وذات ادارية في المجتمع حيث تمنحها صفات الانوثة المتمثلة بالمدارة والرعاية والصبر اهمية استثنائية ، وللمرأة العراقية خصوصية بذلك فهي تراكم لكل خبرات المجتمع العراقي في الجوانب السياسية والاقتصادية اضافة للموروث الثقافي القبلي، وقد كان لوقوع الحروب التي سادت المجتمع العراقي من ثمانينيات القرن وحتى الان اثارا لا بد وان تكون سلبية في شخصية المرأة العراقية، هذا مما اكتسب لدى المرأة شعور بالفشل وعجز في تحقيق الذات او هزيمتها وعدم الايتان باي محاولة بغية مقاومة للكرب وهذا ما يطلق عليه بالهزيمة الذات الذي يعتبر فعل يقوم به الفرد ويكون ذا مضامين وجدانية ومعرفية يتهدى به للفشل والالم وقهر الذات ، و يكون عن غير قصد ، يجعل الفرد يؤدي او يفكر باشياء تسبب له الازعاج والتراجع عن الانجاز مع سيطرة مشاعر العجزا تجاه الاحداث هذا الفعل يطون مظهرا ادائيا وانفعاليا ومعرفيا سلبيًا فقد يكون له مظاهر معرفية سلبية اشد وضوحا يؤثر بدورها على اتخاذ القرار والحكم على الاخرين ذلك الذي يسمى بالتفكير المستقطب لذا حددت مشكلة البحث بالسؤال التالي :

هل توجد علاقة ارتباطيه بين هزيمة الذات لدى المرأة العراقية وتفكيرها المستقطب ؟

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- هزيمة الذات لدى المرأة العراقية
- 2- التفكير المستقطب لدى المرأة العراقية
- 3- التعرف على الفرق في هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية وفقا للعمر (21-30) (31-40) (41-50) ، ، والتحصيل الدراسي (متوسطة) ،(اعدادية)، (جامعية) والمهنة (طالبة) ،(موظفة) ،(ربة بيت).
- 4- التعرف على العلاقة الارتباطية بين هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية يقتصر البحث على النساء العراقيات في محافظة بغداد 2019، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بأعداد مقياس لمتغير هزيمة الذات عدد فقراته (20) وتبني مقياس " بيك " التفكير المستقطب عدد فقراته (15) فقرة وبعدالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين (الصدق والثبات) تم تطبيقهما على افراد عينة البحث البالغة (240) امرأة من سكنة محافظة بغداد ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (توصلت الباحثتان الى النتائج الاتية: Spss)
- 1- ان النساء العراقيات ليس لديهن مشاعر هزيمة الذات
- 2- ان النساء العراقيات لديهن تفكير مستقطب عالي.
- 3- لا يوجد فرق دال احصائي لمتغير هزيمة الذات للمتغيرات الثلاثة (العمر، التحصيل ، المهنة)
- 4- لا يوجد فرق دال احصائي لمتغير لتفكير المستقطب للمتغيرات الثلاثة (العمر، التحصيل ، المهنة)
- 5- يوجد علاقة ارتباطية بين متغير هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى افراد عينة البحث.

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

واستنادا الى نتائج البحث قدمت الباحثتان عدد من التوصيات منها:
- ان تتولى المؤسسات الثقافية الرسمية المتمثلة بدوائر الاعلام وغير الرسمية المتمثلة بمنظمات المجتمع المدني عمل برامج وورش عمل وندوات خصوصا للطالبات وللموظفات في ايضاح اثار التفكير المستقطب في التفاعل الاجتماعي وفي اداء الواجبات .
وتم ايضا وضع عدد من المقترحات المستقبلية استكمالاً لمديات البحث الحالي .

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

حظي مفهوم الذات اهتماما كبيرا في مجال علم النفس والشخصية بهدف فهم الشخصية الانسانية ، لذا يعد من المحاور المهمة والاساسية في بناء الشخصية الانسانية ، ومن الامور المسلم بها ان الانسان يعيش في صراع مع الحياة في كل جوانبها فهو يعيش صراعا بين الخير والشر وبين الحب والكراهية وان هذا الصراع اما تتحمله الذات او لاتتحمله بما يودي بدورها الى دوامة انفعالات منها هزيمة الذات او الاكتئاب او القلق (العاسمي ، 2012: 3) وكما هو معلوم ان نتائج الحروب والصراعات السياسية هو ضغوط متعددة الانواع والوقوع ، ابرزها ما قد يشكل لدى النساء الشعور بخور الهمة وتوقعات الفشل وعدم الاتيان باي محاولة بغية مقاومة تلك الضغوط وذلك ما يطلق عليه بهزيمة الذات ، ينتج عنها عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح فهي دائما تشعر بالهزيمة حتى قبل ان يفتح الموقف الجديدة ، حيث انه يتوقع فقد الامل مسبقا، فالافراد الذين يصصفون بهزيمة ذواتهم اي منخفض التقدير لذاتهم يكونون اقل تحكما في امورهم ، اي يمكن ومن السهل التأثير عليهم (بوزقاق وسميرة ، 2006: 107) نتيجة قناعات راسخة في الذهن تحد من قدرة الفرد في الاداء وكذلك من الجهد المبذول وتعطي صفة مفخمة للحظ وللقدر وتجعل سلوك الفرد يتسم بالضعف والخيبة اذا ماعد هزيمة الذات مظهرا ادائيا وانفعاليا ومعرفيا سلبيا فقد يكون له مظاهر معرفية سلبية اشد وضوحا ، ترتبط باتخاذ القرار والحكم على الاخرين ذلك الذي يسمى ب التفكير الاستقطابي Dichotomous اذ يوصف التفكير المستقطب بانه احد انواع التفكير التي تنسم بالحكم المسبق على المواقف والاشياء التي لا يتملك الفرد معلومات كافية عنها ، كما ويتسم بانخفاض القدرة على تحمل التناقضات فيها مع انخفاض القدرة على تقبل وجهات نظر الاخرين المختلفة عما لديه ، وكذلك يتميز بتبني نزعة زمنية تركز على الماضي او الحاضر او المستقبل (رشيد 2016 : 10). لذا ارتأت الباحثتان في التعرف على هزيمة الذات ومادى تأثيرها في التفكير المستقطب لدى المرأة العراقية .

اهمية البحث :

لقد عمد الانسان منذ اقدم العصور الى استثمار طاقاته المعرفية والفكرية على هذه الارض لما يتوفر فيها من مواد طبيعية تخدم مصلحته وتقدمه ورفاهيته ،(عدس، 2000 : 15)، وأن الله عز وجل اخصه بمنزلة عالية ورفيعة و ميزه عن سائر المخلوقات بجوهرة العقل وهي نعمة بحد ذاتها منّا الله على البشر كما ان قدرته على واتخاذ القرارات والتفكير وكل ما يقوم به الانسان في حياته اليومية(367 : 2006 , Strauman)، وبما ان الانسان يعيش في صراع مع الحياة في جوانبها كافة فهو يعيش في صراع مع الشر والخير والكراهية والحب، وهذا الصراع اما ان تتحمله الذات فيتكيف مع المحيطين به او لا تتحمله ،وهنا يدخل الانسان في دوامة الاضطرابات النفسية والمعوقات الانفعالية والمشاكل فقد ينتج عن هذا الصراع ضعف الانا (حسب المفهوم الفرويدي) فقد تجعل الفرد

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

يفقد ثقته بنفسه وتهتز في عينه صورة ذاته ويتأثر تقديره لها وعندها يكون عرضة للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والانفعالية (العاسمي، 2012: 19).

ومن هنا حظيت شريحة النساء بأبحاث نفسية كبيرة ، ذلك للخصوصية التي تتمتع بها المرأة كذات خلقة وذات ادارية في المجتمع حيث تمنحها صفات الانوثة المتمثلة بالمدارة والرعاية والصبر وللمرأة العراقية خصوصية وذلك لتميزها لمعرفة لكل خبرات المجتمع العراقي في الجوانب السياسية والاقتصادية اضافة للموروث الثقافي القبلي نتيجة الخبرات المتراكمة التي واجهتها في فترات زمنية مختلفة ومتعاقبة ، وقد كان لوقوع الحروب التي سادت المجتمع العراقي من ثمانينيات القرن وحتى الان اثارا لا يبد وان تكون سلبية في شخصية المرأة العراقية، وقد اشار روزبنرغ ان التقدير المنخفض للذات يرتبط بمشاعر محبطة وافكار سلبية حيث يتعذر على الافراد او يصعب عليهم من تكوين علاقات عاطفية مرضية مع الاخرين ويعتقدون ان الاخرين لا يقبلونهم ولكنهم يرغبون في ان يكسبوا محبة وتقبل الاخرين لهم (سميرة بوزقاق ، 2006: 108)، ويوصف (DSM IIR) سلوك هزيمة الذات بانه اضطراب في السلوك يبدأ بالظهور في مرحلة النضج المبكرة ويظهر في سياقات مختلفة ، ففهوم الذات يؤثر الى حد كبير في المعالجة الواعية للمعلومات بشكل تلقائي او ضمني ويعد هذا المحرك الاساسي لكثير من السلوكيات ، كالتفكير المستقطب والنشاط النمطي ، فهي تلعب دورا مهما في معالجة جميع العمليات المعرفية كتحقيق الدافع ، الاهداف، والسلوك والتي تعتبر عنصرا مهما في معظم سلوك الانسان (Perkins and Forehand, 2003, 3) اذ عندما يسيطر التفكير غير العقلاني ومنه التفكير المستقطب على الفرد يسبب صعوبات في التحليل المعرفي ، كما ويعمق المنظور الذاتي في اصدار الاحكام ، ويشار بذلك الى ان التفكير المستقطب لا يعكس ضعفا في امكانية التعامل مع المواقف بل تفكير يتميز بالتصلب وان صاحبه يتعامل مع المعلومات بتحيز مع استبعاد كل معلومة لا تنسجم مع مخططاته المعرفية ويؤيد المعلومة التي تتفق مع مخططة المعرفي (السراي 2012: 11)، ولذلك يصفه بانه نمطا من التشوهات المعرفية، بمعنى انه يظهر كمنعكسات الية، حيث يكون معقولا من وجهة نظر الفرد القائم به وليس من وجه نظر الاخرين (Oshio 2009: 730) ويرى (Adler, 1964) ان التوجه المعرفي يعتمد على خبرة عامة لدى البشر مفادها ان الافكار غير السارة او غير المنطقية يمكن ان ينتج عنها مشاعر غير مرغوبة فعندما تكون متعقدات الفرد غير متناسقة او غير متوافقة مع خصائص الذات يمكن ان ينتج عنها عدم الراحة النفسية للفرد حيث تتصف مشاعرة بالكرب والضيق وتدني في مفهوم الذات وهزيمتها (Higgins, 1989, 93).

لذا تبرز اهمية البحث بالنقاط الاتية

- 1- اهمية العينة كون المرأة هي اساس بناء المجتمع وهي تعتبر نصف الثاني للمجتمع
- 2- اهمية الدراسة نفسها اذا تلقى الضوء على اهم المتغيرات التي تحد من تطور المرأة من ناحية النفسية والفكرية .
- 3- الوقوف على اهم العوامل التي يمكن ان تساعد المرأة العراقية في مواجهة ضغوط الحياة ومنغصاتها .
- 4- تسهم في ردد البحوث العلمية في القاء الضوء على المتغيرات التي تعترضها المرأة العراقية التي تحد من تمكنها الذاتي و الفكري .
- 5- الاستفادة من اداتي البحث لقياس مفهومي (هزيمة الذات ، والتفكير المستقطب) من جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بالمرأة في المجتمع العراقي .

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

اهداف البحث :

- 1- يهدف البحث الحالي التعرف الى :
- 1- هزيمة الذات لدى المرأة العراقية.
- 2- التفكير المستقطب لدى المرأة العراقية.
- 3- الفرق في هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية وفقا لمتغيرات : العمر (21-30) (31-40) (41-50) ، والتحصيل الدراسي (متوسطة) (اعدادية) (جامعية) ، والمهنة (طالبة، موظفة، ربة بيت).
- 4- العلاقة الارتباطية بين هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على النساء العراقيات اللواتي يسكن في محافظة بغداد للعام 2019.

تحديد المصطلحات :

اولا : هزيمة الذات عرفها كل من

Horney (1949) : هو التحرك نحو الناس او الخضوع الذي ينتج عند الفشل محاولة الفرد اشباع سيطرته على البيئة المحيطة به ، ينتج عنه تقبل الفرد ضعفه وعجزه ليتوافق مع الصراع داخل نفسه ليشعر بالامن من خلال بذل الجهد كبير في ربط نفسه بمن هم اقوى منه (هديري، 2011: 126).

Reich (1987) : تجنب الشخص الخوض في الخبرات الممتعة ويمنع الاخرين من مساعدته مع فشل في انجاز المهمات المطلوبه منه (Reich,1987:53)

التعريف النظري للباحثان: هو الفشل الذي يتكون عند الفرد نتيجة ردود افعال عند اقباله على عمل ما قد يكون وجداني او معرفي ، فينتج عنه في الغالب حسب شدتها ونوعها انماط انفعالية سلبية مختلفة قد تكون غير مقصودة مما تؤدي به الى تفكير باشياء تسبب له الازعاج مع عدم السيطرة تتؤدي به الى هزيمة مواجهة الاحداث .

تبنت الباحثان التعريف النظري

التعريف الاجرائي :- هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها النساء المستجيبات لقرات مقياس هزيمة الذات المستخدم في البحث الحالي.

ثانيا: التفكير المستقطب :

معجم علم النفس والطب النفسي 1990 :-

" التشبث بالأفكار والمعتقدات الخاصة بالفرد وعدم الاستعداد لمناقشة الأفكار الأخرى لقناعاته بخطأها وإنحرافها" (جابر وكفاني، 1990، 1002).

Beck 1990 :-

تفكير الأفراد بصورة متطرفة ،وفي عبارات صارمة ، ويصدرون أحكاماً قسوى، وترتبط بهذه الخاصية الشرود في التفكير ، والتعسف في الاستنتاج، والمبالغة في التعميم (باترسون، 32، 1990).

تم تبني تعريف (اوشو 2009):- وهو الميل الى التفكير في الاشياء بأسلوب الاستقطاب الثنائي : الاسود او الابيض ، الجيد او السيء، كل شئ او لاشئ (Oshio 2009).

التعريف الاجرائي للتفكير الثنائي :- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبات على فقرات مقياس التفكير المستقطب المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

1- مفهوم هزيمة الذات (self –defeating)

يشير مفهوم هزيمة الذات الى تفكير يدفع الافراد الى سلوك يسبب لهم الفشل والمتاعب او الاذى (وكانه استراتيجية تعويق للذات)، فهم يرون خوفا دائما من تحقيق النجاح وينزلون نحو الفشل، فذوو سلوك هزيمة الذات يعوقون انفسهم ليتجنبوا المسؤولية نحو فشلهم ، ووفقا لدراسات عديدة وجد ان سلوك هزيمة الذات يتضمن ثلاث انواع من النماذج وهي :-

1- تدمير الذات الاولي الذي يقوم به الافراد قصديا، فهم يختارون افعال يعرفون انها تسبب لهم الاذى كالسلوك المسمى بالماسوشية (التلذذ بايذاء الذات) او تشويه الذات .
2- صعوبة المفاضلة وهو تعويق الفرد للمفاضلة بين المواقف بواسطة اختيار محدد بما يسبب له الاذى ويأتي بنتائج معاكسة .

3- استخدام استراتيجيات سلبية للتعامل مع المواف او في الانجاز فهم لا يرغبون بما يجنبهم الاذى لذواتهم لذلك هم يختارون استراتيجية او طريقة لاننتاج سلوكيات سلبية للتعامل مع المواقف ، وعادة ما يكون هذا الاسلوب شائع لدى الشباب والناضجين ، وهو يؤدي الى مخرجات ايذاء الذات ، ويعكس التناقض مع تنظيم الذات ايضا (ابو حلاوة 2013).

تعتبر هزيمة الذات عاطفة قوية ملحة وغير سارة بصورة شديدة تنجم عن الانتهاكات الحقيقية او الوهمية المتخيلة للمعايير الشخصية او الاجتماعية او السلوكيات الاقل من المستوى المطلوب او مواقف تسبب للشخص الاخر الشعور بالكرب والاذى ، وتمثل مشاعر الهزيمة حالات وجدانية منشطة بصورة كبيرة تتضمن معاني لاشعورية يعود ذلك لكون شعورهم بالنب يتربط بخبرات سابقة ، فالفرد الذي يعاني من قلق النجاح قد لا يعيش خبرة الذنب الشعورية لكنه غالبا ما يعجز شعوريا عن ادراك انه يعاقب نفسه من خلال افساد محاولاته للمضي قدما لتحقيق النجاح او الشغور بالسعادة (Frank, 1999, 443). ووفقا ل(يورل 2008) فان ابرز خصائص ذوو سلوك هزيمة الذات هي :-

1- لا يهتمون بمهمتهم بعد بدئها ، ويحدثون انفسهم بعدم اتمام الانجاز حتى وان بدعوا بالمهمة .
2- يشعرون بالعجز وليهم شعور بان مهامهم شاقة ، ويوجد تعويق امام نشاطهم ومهماتهم ويضعون انفسهم بجانب الفشل فيصوبون جهودهم بعيدا عن انجاز الهدف وسرعان ما يجدون ان تحقيق تلك الاهداف شاق.

3- يندفعون نحو اي موقف او نشاط يسبب لهم الالم ويعوق لهم انجاز الاهداف ويحيد بهم عن النتائج التي يرغبون بها .

4- ينجذبون سلبييا نحو حديث الذات ، ويشعرون ان المهام تفوق قدراتهم فيستخدمون عبارات تعبر عن هزيمة الذات مثل (انا لا استطيع عمل ذلك ، هذا لا يعنيني ، المهمة جدا صعبة ، ستكون المهمة خارج اعلى من امكانياتي ، انا لا استطيع عمل شئ ، سوف انهي ذلك فيما بعد ، انا لا استطيع عمل شئ الان).

5- يميلون للتسويف والمماطلة ، عندما يبدون بمهمة او مشروع ، فهم ينحون الى عدم اكمال المشروع او المهمة ويتركونها قبل اتمامها ويبدؤن باخرى ، حيث يكون سلوك المماطلة سلوك معرفي تطور من الخوف بان انجاز الاهداف او المهمة قد يؤدي الى مزيد من العمل الشاق ، وهم يضعون اهداف لتوقعات عالية المستوى وبذات الوقت يتجنبون اتمام المهمات بطريقة بارعة فهم يعوقون امكانياتهم للوصول الى النجاح ، والفشل هو الحقيقة الوحيدة المحققة لديهم ولا محاولة ابدأ غيرها .

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

6- يطورون عادات سيئة كالميول الضعيفة والاداء الضعيف فيسلكون بما يعود عليهم بسمعة سيئة في علاقاتهم وفي حل مشكلاتهم ، لذلك هم يتألمون بسبب سوء الانجاز وبسبب سلوكهم السلبي وغير التكيفي للمواقف .

7- يجدون راحة كبيرة في الانجاز بشكل متوسط ، ولا يعبرون عن امكانياتهم الحقيقية او للسعي لتحقيق مستوى اعلى ، كما انهم يمارسون القسوة مع الذات فيلجئون للعنف وتعاطي المخدرات واضطرابات الاكل وقد يجدون انفسهم في علاقات لا تتسم بالرضا عندما يرتبطون بأشخاص لا يفهمونهم ولا يعجبون بهم ، اضافة الى المواقف السلبية تجاه الذات (AL shawashreh et al (2013:358).

النظريات التي فسرت مفهوم هزيمة الذات

نظرية تناقض الذات (Higgins,1987)

تقدم نظرية الذات أنموذجا دلاليا ادراكيا حول الانواع المختلفة من تمثيلات الذات المتعلقة او المرتبطة ، و يعتقد ان الانواع المختلفة ناجمة عن عدم تطابق معتقدات الفرد حول خصائص مجال محدد من مجالات الذات ووجهة النظر حولها (Higgins ,1987 : 319)

ان نظرية هزيمة الذات من النظريات النفسية الاجتماعية، قدمت نموذجا حاولت من خلاله تفسير العلاقة بين الذات والعاطفة او الانفعال لا سيما الاكتئاب وما يرتبط به من مشاعر الوحدة النفسية والقلق النفسي، اذ ان الاكتئاب وما يرتبط به من مشاعر سلبية ينشا من هزيمة وتناقضها بين الذات الواقعية والذات المثالية ، وينشا القلق وما يرتبط به من مشاعر سلبية بين الذات الواقعية والذات الواجبة (Higgins ,1999 :131).

وتؤكد نظرية هزيمة الذات على الفروق الفردية لدى الاشخاص في تقييم الاخرين ايضا ، على ان مفاهيم الذات للناس والبنى المعرفية الفردية يمكن ان تؤثر في احكامهم وذاكرتهم (Erin.E 23-42 : 2002).

وحدد (Higgins) ثلاث مجالات للذات تعبر عن مواصفات الفرد التي يمتلكها في الوقت الحاضر (الذات الواقعية)، ومنها ما يمثل المواصفات التي يتمنى الفرد ان يمتلكها (الذات المثالية) ، و المواصفات التي يعتقد الفرد بوجود امتلاكها (الذات الواجبة او المفترضة)، زيادة على تأثير نظرة الفرد الى نفسه والاشخاص الاخرين المهمين بالنسبة اليه (Higgins , 1987 :13).

أما بالنسبة للافتراضات الاساسية للنظرية، فإن (Higgins) يفترض بعددين معرفيين يعتبرهما اساسا للحالات المتنوعة للذات هما :-

اولا:- مجالات الذات (self- Domains) حيث تكلم (Higgins) في هذا الجانب عن ثلاث انواع من مجالات الذات وهي :-

الذات الواقعية و الذات المثالية و الذات الواجبة. وفيما يأتي توضيح لهذه الانماط :

مجالات الذات (Domains of the Self):-

ذكر (Higgins) ثلاث انماط من مجالات الذات هي :-

أ- **الذات الواقعية (The Actual – Self):** والتي تمثل الصفات التي يعتقد الفرد او اخر مهم بالنسبة للفرد بانه يمتلكها .

ب- **الذات المثالية (The Ideal –Self) :** وتمثل الصفات التي يرغب الفرد او الاخرون في امتلاكها بشكل مثالي مثل (الآمال والتطلعات والرغبات والامنيات المستقبلية).

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

ت- الذات الواجبة او المفترضة (The Ought –Self) : الصفات التي يعتقد الفرد او الاخرين انه من المفروض والواجب امتلاكها ، كأراء شخص ما حول الواجبات والالتزامات والمسؤوليات (Erin :24, 2002, E).

وتحدث (Higgins) عن ست صور وحالات تمثل الذات وهي :-

- الذات الواقعية :من وجهة نظر الشخص نفسه (own)
 - الذات الواقعية :من وجهة نظر الشخص الاخر (other)
 - الذات المثالية :من وجهة نظر الشخص نفسه (own)
 - الذات المثالية : من وجهة نظر الشخص الاخر (other)
 - الذات الواجبة او المفروضة : من وجهة نظر الشخص نفسه (own).
 - الذات الواجبة او المفروضة : من وجهة نظر الشخص الاخر (other). (صالح ، 2016 : 32).
- اما انماط الحالات النفسية المرافقة مع هزيمة الذات تظهر بأنواع مختلفة من الاحوال العاطفية وهي:-
1. غياب النواتج الايجابية (فعلية ،واقعية او متوقعة) والمترافقة مع عواطف مرتبطة بالغم مثل (عدم الرضا ،الحزن ، خيبة الامل ، عدم المتعة بالحياة).
 2. وجود النواتج السلبية (فعلية ،واقعية او متوقعة) والمترافقة مع عواطف مرتبطة بالاهتياج مثل(التهديد، الخوف، حدة الانفعال).
- وتسبب تلك الاحوال مجتمعة نوعان اساسيان من الحالات النفسية السلبية ذات العلاقة بالفرضية العامة لنظرية هزيمة الذات وهي :
- أ-المشكلات النفسية التي تتعلق بالاكتئاب مثل الشعور بالحزن والوحدة النفسية وخبية الامل وعدم الرضا واللامتعة ،
- ب-مشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق مثل الشعور بالتهديد والقلق من المستقبل والتوتر والاستثارة (الخلف ، 2007 : 26).

وقد تبنت الباحثتان نظرية Higgins لمتغير هذا البحث هزيمة الذات .

ثانياً: دراسات سابقة :

- دراسة التميمي(2013)

الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية

هدفت الدراسة قياس الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ،اناث) والتخصص (علمي ، انساني) تكونت عينة البحث (400) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً في جامعة القادسية ، اما اداة البحث فقد اعد الباحث مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً وتنبي مقياس المكانة الاجتماعية ، وبعد معالجة البيانات احصائياً توصل البحث الى النتائج الاتية :

- 1- ان طلبة الجامعة يتصفون بالشخصية المهزومة ذاتياً .
- 2- لا يوجد فرق دال احصائياً في الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص) (التميمي ، 2013: ه)

2- مفهوم التفكير المستقطب

يعد التفكير المستقطب خاصية من خصائص التفكير الالي اي انه يظهر بصورة متطلبات آلية ويبدوا معقولا للفرد وغير معقول من وجه نظر الاخرين وهو يحدث نتيجة لخلل في البنى المعرفية الاساسية ، وهو احد مسببات التشوهات المعرفية (كوري 2011:381). وقد عبر عنه (ابراهيم 2000) بالثنائية ، هو ميل بعض الاشخاص لإدراك الأشياء إما سوداء أو بيضاء أو طيبة أو خبيثة ،

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

كاذبة أم صادقة من دون ان يتصور أن الشيء الواحد الذي قد يبدو سيئاً ، قد تكون فيه اشياء ايجابية ، حيث اطلق الباحثون في علم النفس على هذه الخاصية من الشخصية مفاهيم مثل تصلب الشخصية او الغموض او النفور ، وقد وضحت بعض الدراسات العربية ان هذه الخاصية من التفكير ترتبط بسمات غير توافقية كالتسلط والتعصب و والقلق والتوتر وتتفق هذه النتائج مع بحوث الغرب (ابراهيم ، 2000 : 207 - 208). فهو نمط التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة او دقيقة ويبنى على افتراضات باطلة او مغالطات او حجج وادعاءات غير متصلة بالموضوع ، او إعطاء احكام متسرعة وتعميمات او ترك الامور للزمن أو الظروف كي تعالجها (سعادة ، 2011 ، 43).

النظريات التي فسرت مفهوم التفكير المستقطب

النظرية المعرفية :

لقد عمق المنظور المعرفي ابحاثه في مكنون العمليات العقلية التي يعد التفكير ابرزها ، أذ يفسر المنظور المعرفي الاضطرابات النفسية بانها البناءات العقلية والصور الذهنية والادراكات المشوهة، حيث يوصف السلوك بانه نتاج لمخططات عقلية تضم منبه او عدة منبهات معا ، حيث يختلف الافراد فيما يمتلكونه من مخططات عن ذات الموضوع، اشار علماء النفس المعرفيون أن العمليات المعرفية التي تربط العلاقة بين المثيرات والاستجابات هي التي تفسر استجابة الفرد بطرائق مختلفة للمثيرات المتشابهة (Eysenck, 2000, p:718)، حيث يعتقد (بيك) ان التفكير المستقطب قد يحدث نتيجة للعمليات المعرفية كالتعلم الخاطيء، وعمل الاستنتاجات غير الصحيحة على اسس من معلومات غير كافية ، وعدم التمييز الكافي بين الخيال والحقيقة الي يؤدي الى قصور وفشل للتفكير (رشيد 2016:56).

ويشير المنظور المعرفي إلى إزالة الألم النفسي وما يشعر به الفرد من ضيق وكرب من خلال التعرف على المفاهيم والإشارات الذاتية الخاطئة وتحديدها والعمل على تصحيحها ومن ثم تعديلها وذلك تبعاً للاستجابات الانفعالية (Beck, 1993, p 61).

لذا فالمخططات تاخذ لدى كل فرد عبر الزمن شكلا ومضمونا ، فمنها ما يكون عن الذات وعن الاخرين وعن الجماعات حيث يكون لهذا المخططات اثارا ايجابية في العمليات العقلية في انها :-

- تختصر وتنظم المعلومات في اقل عدد ممكن من الفئات
 - تفسر المعلومات الجديدة وتساعد بعمليات الاستنتاج والاستدلال
 - تساعد في التخطيط المستقبلي للافراد
- اما اثارها السلبية :-
- هي قد تؤدي الى نشأت الاتجاهات العدوانية والتعصبية
 - وتكون تعميمات نمطية وخاطئة عن الذات والاخرين ، أذ تتجاهل الاختلافات والفروق والتفاصيل المميزة لفئات متعددة من الافراد والجماعات والمواقف . (ربيعة 2005:8).

وبذلك يكون المخطط المركزي للتفكير المستقطب هو رؤية الذات والاخر على انها جميعا جيدة او جميعها سيئة ، حيث ان كل جزء من اجزاء المخطط المعرفي ينشط الاجزاء الاخرى للمخطط ذاته ، وبذلك يكون مستحضرا للقوة التي تؤثر على الاحداث الحالية او الالية، كون ان المخطط المسيطر او المهيمن يحدد ما هو ملاحظ وكيفية معالجته ، وكذلك يحدد المعنى المشار له والعواطف التي يتم استحضارها (Oshio2009:731)

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

ويمثل التفكير المستقطب احد مظاهر التشوهات المعرفية التي تتمحور فيها خصائص منها الاستدلال العشوائي ويقصد به التوصل الى استنتاجات غير منطقية ، والتجريد الانتقائي ويقصد به صياغة فكرة خارجة عن السياق مع تجاهل التفاصيل التي لها علاقة بالموضوع ، والافراط في التعميم وهو اشتقاق قاعدة عامة من احداث اخرى وتطبيقها على حالات مختلفة عنها ، والتهويل والتهوين وهو اعطاء الاشياء والمواقف قيمة اكبر من حجمها او العكس ، واضفاء الطابع الشخصي ويقصد به العزو الذاتي للاحداث التي تحدث خارج الفرد (Uhi2007:15)

فالتفكير المستقطب وفقا للمنظور المعرفي ينشأ من تفسير للاحداث وفقا لشبكة من المعتقدات الثانوية والافتراضات والصيغ والقواعد التي غالبا ما تكون ذات صلة بذكريات ما ، وتكون على مستوى اعمق في الوعي كمعتقدات مختلفة حول الذات كان تتمثل بعبارات (انا غير محبوب) (انا خاسر في كل شى) ، ثم ان هذه المخططات المعرفية تتطور خلال مراحل الحياة وتكون متأثرة بالتجارب الشخصية والعلاقات بالآخرين وبعمليات التعزيز بأنواعه، ثم انها تولد افكارا قد تكون ايجابية تكيفية او تكون سلبية تؤدي الى خلل وظيفي نفسي ، كما انها قد تكون عامة او خاصة ، وقد توجد افكار متناقضة بذات الوقت ، كما وان تلك الافكار الكامنة عادة ما تكون خاملة لكنها تنشط عند اثارها بمثيرات (Beck & Weishaar 1989).

اعتمدت الباحثتان النظرية المعرفية ل(بيك) لمتغير التفكير المستقطب

دراسة سابقة لمفهوم التفكير المستقطب :

السراي (2012)

تأثير فنيتين إرشاديتين (ملئ الفراغ – تغيير القواعد) في خفض حدة التفكير المستقطب لدى طلاب المرحلة الإعدادية

1) هدفت دراسة الى التعرف تأثير البرنامج الإرشادي بفنيتي(ملئ الفراغ – تغيير القواعد) في خفض حدة التفكير المستقطب لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال اختبار الفرضية الصفرية تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من مرحلة الاعدادية (العلمي ، الادبي) وقد قام الباحث ببناء اداة البحث لتفكير المستقطب وطبقة على العينة السابقة وبعدها قسم العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة تكون كل مجموعة (27) طالب مجموعة التجريبية والضابطة وبعد معالجة البيانات احصائيا توصل الباحث الى نتائج التالية

1- إن لفنية ملء الفراغ تأثيراً في خفض حدة التفكير المستقطب لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

2- إن لفنية تغيير القواعد تأثيراً في خفض حدة التفكير المستقطب لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي من تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإعداد أدواتي البحث والتحقق من دقة الخصائص السيكومترية لهما وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

اولاً: منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من إتباع منهجية علمية محددة، إذ اعتمد الباحث منهج البحث (الوصفي) الأرتباطي الذي يستهدف وصف الظواهر النفسية عن طريق جمع البيانات عن تلك الظواهر والقيام بتحليلها وتعرف العلاقات بينها، (حسين، وآخرون، 2017: 27)

ثانياً :- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من النساء العراقيات اللائي يسكنن محافظة بغداد، حيث يقدر عدد الاناث في بغداد ب (3,88.0607) وفقاً لإحصائية الجهاز الوطني للإحصاء في وزارة التخطيط للعام 2016 ، حيث تقدر نسبة الاناث ب (49,5%) من مجموع سكان محافظة بغداد ، كما وتقدر نسبة الفئة العمرية من (15-49سنة) ب (50,3%) من العدد الكلي اعلاه
ثم اشارت وزارة التخطيط الى ارتفاع عدد سكان بغداد الى (8,126,160) في عام 2018 حيث بلغ عدد الاناث فيها(4,123,129)، وبالاتتماد على نسبة (51,3%) فانه يمكن تقدير عدد النساء للفئة العمرية من (15-49سنة) ب (2 مليون) امرأة في محافظة بغداد وهو العدد الذي مثل مجتمع البحث تقريباً.

ثانياً :- عينة البحث

تكونت عينة البحث من (240) امرأة عراقية اللائي يسكنن محافظة بغداد، حيث تراوحت اعمارهن من (21- 50 سنة) موزعات على (12) منطقة في محافظة بغداد ،واختيروا كعينة بسيطة متاحة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع افراد عينة البحث حسب القضاء او الناحية في محافظة بغداد

العدد	القضاء او الناحية	ت
20	الكاظمية	1
20	الشعلة	2
20	البياع	3
20	الدورة	4
20	الاعلام	5
20	التاجي	6
20	بغداد الجديدة	7
20	الصدر	8
20	الحسينية	9
20	حي اور	10
20	الشعب	11
20	زيونة	12
240	المجموع	

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

ثالثاً: اداقا البحث

1- مقياس هزيمة الذات:-من خلال الاطار النظري وبالاطلاع على مقياس (AL shawashreh et al 2013:358) تم اعداد مقياس هزيمة الذات المكون من (22) فقرة ، وله ثلاث بدائل تكون تقديراتها (1,2,3) بحيث تكون اعلى درجة (66) وادنى درجة (22) والمتوسط الفرضي (44) (ملحق 1).

2- مقياس التفكير المستقطب :- تم تبني مقياس (اوشيو 2009) للتفكير المستقطب المكون من (15) فقرة ، حيث اعطيت كل فقرة (6) بدائل تعطي الاوزان من (1-6) ، بحيث تكون اعلى درجة (90) وادنى درجة (15) والمتوسط الفرضي (52,5) (الملحق 2)
التحليل الاحصائي للمقياسين

تمييز الفقرات :- طبق مقياس هزيمة الذات المكون من (22) فقرة ومقياس التفكير المستقطب المكون من (15) فقرة على عينة من النساء العراقيات في محافظة بغداد (لاستخراج تمييز الفقرات وصدقها) ، وتم تحليل (240) استمارة تطبيق لعدم اكتمال الاجابة عن احد المقاييس او كلاهما ، فظهر بالنتائج ان جميع الفقرات مميزة وذات صدق بنائي ، حيث ظهر ان القيم التائية المستخرجة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) والجدول (2,3) يوضح ذلك

معامل الاتساق الداخلي:- تم التحقق من صدق الفقرات لكل مقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فظهر ان جميع فقرات المقاييس صادقة في قياس ما اعدت له والجدولين (2) و(3) يوضحان ذلك **جدول (2)**
معامل تمييز وصدق فقرات مقياس هزيمة الذات

تسلسل الفقرة	تمييز الفقرة	صدق الفقرة	تسلسل الفقرة	تمييز الفقرة	صدق الفقرة
1	6,82	441،	12	4,80	356،
2	6,95	375،	13	3,80	289،
3	6,59	453،	14	4,29	393،
4	2,72	177،	15	2,34	162،
5	8,12	479،	16	7,77	423،
6	9,90	486،	17	6,90	168،
7	5,10	377،	18	5,98	328،
8	5,26	348،	19	5,89	428،
9	4,22	332،	20	3,81	340،
10	7,02	461،	21	7,60	535،
11	6,82	479،	22	3,28	296،

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

جدول (3) معامل تمييز وصدق فقرات مقياس التفكير المستقطب

تسلسل الفقرة	تمييز الفقرة	صدق الفقرة	تسلسل الفقرة	تمييز الفقرة	صدق الفقرة
1	2,79	301	9	8,95	554
2	5,81	458	10	7,71	466
3	3,98	324	11	4,10	370
4	5,76	452	12	7,67	496
5	4,73	504	13	5,67	430
6	9,98	513	14	6,83	481
7	11,12	773	15	490	423
8	5,43	373			

النتائج: تم استخراج معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ (معامل الفا) للاتساق الداخلي لحساب الثبات، وهي إحدى الطرق للتأكد من الاتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات، وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لآخرى، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس هزيمة الذات (0,923) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس التفكير المستقطب (0,833).

الوسائل الاحصائية

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس تمييز الفقرات للمقياسين، الاختبار التائي لعينة ومجتمع لمقياس هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى عينة القياس، معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومعادلة الفكرونباخ لحساب ثبات كلا المقياسين، والاختبار الفائي لكشف دلالة الفرق بين مستويات (الاعمار، والوظيفة، والتحصيل الدراسي) لكلا المتغيرين

الفصل الرابع:

الهدف الاول التعرف على هزيمة الذات لدى المرأة العراقية

ظهر بالنتائج ان متوسط العينة على مقياس هزيمة الذات قد بلغ (62,60) وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (72)، وبانحراف معياري قدره (23,15) ولغرض معرفة دلالة الفرق تم استخراج القيمة التائية التي بلغت (5,47) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) والجدول (4) ادناه يوضح ذلك

جدول (4) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس هزيمة الذات لدى افراد العينة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	دالة عند مستوى
182	62,60	23,15	72	5,47	0,05

ويتضح من النتيجة (جدول 4) ان عينة البحث ليس لديهم شعور هزيمة الذات وهو يعني ان عينة البحث من النساء في بغداد لديهم القدرة على حل المشكلات، وليس لديهم تعميمات سلبية مستقبلية، ان النتيجة علاه مؤشر ايجابي في ان النساء في عينة البحث لا يعانين من وجود الانفعالات السلبية المصاحبة لمشاعر هزيمة الذات، فالانفعالات السلبية عامل اساسي في سلوك هزيمة الذات

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

وهي تنبثق من ضعف القدرة الذي يولد الاحساس بعدم الكفاءة على التحمل والشعور بالمهانة (Weiner)، وعليه يظهر ان للعينة الكفاءة في مقارعة الظروف الضاغطة والمحبطة وانهن قادرات على تقديم الدعم لذواتهن .

الهدف الثاني التعرف على التفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

ظهر بالنتائج ان متوسط العينة على مقياس التفكير المستقطب قد بلغ (72,34) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (52,5)، وبانحراف معياري قدره (11,3) ولغرض معرفة دلالة الفرق تم استخراج القيمة التائية التي بلغت (24,029) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) والجدول (5) ادناه يوضح ذلك

جدول (5) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير المستقطب لدى افراد العينة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	دالة عند مستوى
182	72,34	11,3	52,5	24,029	0,05

، ويتضح من النتيجة (جدول 5) ان عينة البحث لديها تفكير مستقطب عالي وهو مؤشر على وجود مظاهر للنشوهات المعرفية التي تبرز فيها خصائص الاستدلال العشوائي ويقصد به التوصل الى استنتاجات غير منطقية ، والتجريد الانتقائي ويقصد به صياغة فكرة خارجة عن السياق مع تجاهل التفاصيل التي لها علاقة بالموضوع ، والافراط في التعميم وهو اشتقاق قاعدة عامة من احداث اخرى وتطبيقها على حالات مختلفة عنها ، والتهويل والتهوين وهو اعطاء الاشياء والمواقف قيمة اكبر من حجمها او العكس مع اضعاف الطابع الشخصي للاحداث والمواقف الخارجية .

الهدف الثالث

التعرف الى الفرق في هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى النساء العراقيات وفقا لمتغيرات : العمر (21-30) (31-40) (41-50) ، و التحصيل الدراسي (متوسطة) (اعدادية) (جامعية) ، و المهنة (طالبة ، موظفة ، ربة بيت).

1- النتائج لمتغير هزيمة الذات كما موضحة في الجداول (6,7,8) ادناه

جدول (6) نتيجة تحليل التباين الثلاثي للفرق بين الاعمار لدى افراد العينة على مقياس هزيمة الذات

العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	غير دالة عند مستوى
182	61,90	80	774	1,190	0,5
	65,65	101	650		
	127,56	181			

ينتضح من الجدول (6) لا توجد فروق دالة احصائيا في متغير هزيمة الذات وفقا للعمر بمستوياته الثلاثة .

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

جدول (7) نتيجة تحليل التباين الثلاثي للفرق بين التحصيل الدراسي لدى افراد العينة لمقياس هزيمة الذات

العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	غير دالة عند مستوى 0,5
182	55,99	80	700،	1,149	
	61,60	101	609،		
	117,500	181			

وكذلك بالنسبة للفرق في التحصيل الدراسي (متوسطة ، اعدادية ، جامعية) لا يوجد فرق دال احصائيا في متغير هزيمة الذات لمستوياته الثلاث كما هو موضح جدول (7) اعلاه.

جدول (8) نتيجة تحليل التباين الثلاثي للفرق بين المهنة لدى افراد العينة على مقياس هزيمة الذات

العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	غير دالة عند مستوى 0,5
182	55,48	80	694،	1,05	
	66,49	101	658،		
	121,97	181			

لا يوجد فرق دال احصائيا في متغير هزيمة الذات وفقا للفرق في المهنة كما هو موضح جدول (8) اعلاه. ظهر ان القيم الفائية للمتغيرات الثلاث كانت ادنى من القيمة الجدولية ، ويمكن تفسير تلك النتائج وفقا الى ما جاء في نتيجة الهدف الاول ، اذ ان تمتع العينة بمستوى من الكفاءة النفسية والثقة بالنفس في اداء الادوار التفاعلية والخدمية ، مهد لغياب الفروق في لمتغيرات (الاعمار ، التحصيل ، العمل) وهذا مؤشر الى ان الفئات العمرية (من 20 الى 50 سنة) وباختلاف التحصيل الدراسي (متوسطة ، اعدادية ، جامعية) وباختلاف الدور ما بين امراة (طالبة ، موظفة ، ربة بيت) من النساء العراقيات لديهن كفاءة نفسية عالية ولا تظهر عليهن مشاعر التركيز على الذات ، كما لا تتحكم بهن المعارف المشوهة تجاه انفسهن .

2- النتائج لمتغير التفكير المستقطب كما موضحة في الجداول (9,10,11) ادناه

جدول (9) نتيجة تحليل التباين الثلاثي للفرق في متغير العمر لدى افراد العينة على مقياس التفكير المستقطب

العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	غير دالة عند مستوى 0,5
182	32,95	41	804،	1,188	
	94,94	140	676،		
	127,56	181			

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

جدول (10) نتيجة تحليل التباين الثلاثي للفرق في متغير التحصيل الدراسي لدى افراد العينة على مقياس التفكير المستقطب

العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	غير دالة عند مستوى 0,5
182	35,52	41	،854	1,049	
	82,47	140	،589		
	1117,500	181			

جدول (11) نتيجة تحليل التباين الثلاثي للفرق في متغير المهنة لدى افراد العينة على مقياس التفكير المستقطب

العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	غير دالة عند مستوى 0,5
182	30,78	41	،751	1,15	
	91,19	140	،651		
	121,97	181			

يتضح من الجدول (9) انه لا توجد فروق دالة احصائيا في التفكير المستقطب وفقا لمتغير العمر لمستوياته الثلاث ، وكذلك بالنسبة للفروق في التحصيل الدراسي لمستوياته الثلاث الجدول (10)، وكذلك بالنسبة للفروق في العمل لمستوياته الثلاث الجدول (11)، حيث ظهر ان القيم الفائية للمتغيرات الثلاث كانت ادنى من القيمة الجدولية ، ويمكن تفسير تلك النتائج الى ان مستويات الاعمار الثلاثة كانت متماثلة من حيث النضج و نوع المسؤوليات ولذلك لم تظهر فروق دالة ، وكذلك بالنسبة للتحصيل كذلك لم تظهر فروق ، ويمكن عزو تلك النتيجة الى ان التفكير المستقطب ووفقا لرؤية (بيك) انه يحدث نتيجة للعمليات المعرفية كالتعلم الخاطيء، وعمل الاستنتاجات غير الصحيحة على اساس من معلومات غير كافية ، وعدم التمييز الكافي بين الخيال والحقيقة . (رشيد 2016:56)، اي انه يكون مترسب في النظام المعرفي في مراحل التعلم الاولية في الطفولة والمراهقة ، لذلك لم تظهر اثار لفروق التحصيل فيه ، الا انه من الغرابة ان لا يظهر وجود فروق حسب متغير العمل، لان هنالك اختلاف واضح ما بين بيئة الطالبة عن بيئة العاملة عن بيئة ربة البيت ، وهذه النتيجة تظهر ان التفكير المستقطب له من القوة في الثبات والتاثير في البناء المعرفي بحيث لم يزعزعه اختلاف بيئات التفاعل الاجتماعي واختلاف الادوار.

الهدف الرابع : التعرف على علاقة هزيمة الذات بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية .

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التعرف على معامل الارتباط بين متغيري هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية ، فبلغ (395،)، وهو يشير الى وجود ارتباط دال وايجابي بين متغير هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى العينة ، لغرض الكشف عن ماهية معامل الارتباط فيما اذا كان يشير الى علاقة حقيقة ام غير حقيقية ، تم استخدام معادلة الاختبار التائي لكشف نوع العلاقة الارتباطية، وجد ان القيمة التائية قد بلغت (85,200) وهذه القيمة اعلى من نظيرتها الجدولية ، وبذلك فان العلاقة الارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) مما يشير الى ارتباط متغير هزيمة الذات بمتغير التفكير المستقطب لدى عينة ، ويعزز ذلك ان كلا المتغيرين يخضعان للتشوهات

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

المعرفية ويتصفان بتعميم الاحكام تجاه الذات والآخرين ، وعلية فان هزيمة الذات والتفكير المستقطب يشكلان ثنائية تبادلية كلاهما يرفع من مستوى المتغير الآخر في السلوك

الاستنتاجات

- 6- ان النساء العراقيات ليس لديهن مشاعر هزيمة الذات
- 7- ان النساء العراقيات لديهن تفكير مستقطب عالي.
- 8- لا يوجد فرق دال احصائيا لمتغير هزيمة الذات للمتغيرات الثلاثة (العمر، التحصيل الدراسي ، المهنة)
- 9- لا يوجد فرق دال احصائيا لمتغير لتفكير المستقطب للمتغيرات الثلاثة (العمر، التحصيل ، العمل)
- 10- يوجد علاقة ارتباطية بين متغيري هزيمة الذات والتفكير المستقطب لدى افراد عينة البحث.

التوصيات

ان تتولى المؤسسات الثقافية الرسمية المتمثلة بدوائر الاعلام وغير الرسمية المتمثلة منظمات المجتمع المدني عمل برامج وورشات وندوات خصوصا للطالبات وللموظفات في ايضاح اثار التفكير المستقطب في التفاعل الاجتماعي وفي اداء الواجبات .

المقترحات

- اجراء بحوث عن هزيمة الذات والتفكير المستقطب للمقارنة بين الذكور والاناث ، وليينات مختلفة كالحضر والريف.

المصادر

اولا: العربية:

1. ابراهيم، عبد الستار(1994): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. باترسون- س- هـ (1990): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الجزء الثاني، دار القلم، الكويت.
3. بوزقاق، سميرة(2006): علاقة الضغوط النفس الاجتماعية بتقدير الذات لدى المدنيين المسجونين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة .
4. التميمي ، ليث حمزة علي (2013) الشخصية المهزومة ذاتيا وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة
5. جابر، عبد الحميدو كفاي ، علاء الدين(1990): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثالث.
6. الخلف، خلف بن عبدالله (2007) تناقض ادراك الذات وعلاقته بكل من الرهاب الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، قسم علم النفس ، السعودية .
7. ربيعة، علاونة (2005) الاتصال والادراك الاجتماعي ، الملتقى الدولي لسايكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية .
8. رشيد، شاکر حميد (2016): التفكير القطبي وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

9. السراي، هاشم فرحان (2012): تأثير فئتين ارشاديتين (ملئ الفراغ و تغيير القواعد) في خفض حدة التفكير المستقطب لدى طلبة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

10. سعادة، جودت أحمد(2011): تدريب مهارات التفكير، دار الشروق للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، عمان الأردن.

11. صالح ،ريم وليد (2016): مظاهر الشخصية النرجسية وتناقض الذات وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من النساء المنجبات وغير المنجبات، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة دمشق.

12. العاسمي، رياض نايل (2012) : تناقضات ادراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكنتاب لدى طلاب جامعة دمشق .مجلة جامعة دمشق ، م(28) ع(3).

13. عبد الحسن ،غادة ثاني (2018): العجز المكتسب وعلاقة بالتفكير الثنائي

14. عدس ، عبد الرحمن ، 2000، المدخل الى علم النفس ، ط1 ، الدار العربية للنشر والتوزيع.

15. كوري، كيرالد (2012): النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة سامح وديع الحفش ، دار الفكر.

16. هريدي ، عادل محمد (2011) : نظريات والشخصية ، ط2، القاهرة ، الدار الهندسية

ثانيا: الاجنبية:

1. Beck,A,T and,Weishaar,M , E(1989)Cognitive therapy , comprehensive handbook of Cognitive therapy ,New York , Plenum press.

2. - Erin ,Ingrid K ,(2002) , Self –Discrepancy and Distress: The Role of Personality Growth initiative , Journal of counseling psychology – VOL ,pp87-92

3. Franck,George(1999) Freuds Concpnt of the Supergo, Review and Assesment ,Psychoanalytic Psychology ,Summer,Vol

4. Higgins,E.T.Tory(1989) Doseif attributes fromacognitive structure Social Cognition .

5. Oshio,A (2009) Development and validation of the dichotomous thinking inventory , social behavior and personality an international Journal,37,6,723.

6. Perkins and. Forehand R (2003): The structure of implicit self-domains as a mechanism for approach and avoidance behavior motivation.
<http://www.ruf.rice.edu/~aperkins>

7. Reich,J,H, (1987) :DSM-III Personality disonders and the outcome of treated panic disorder ,American Journal of Psychiatry Vol ,145.

8. Strauman,T. J, Angela Z. Vieth, Kari A. Merrill, Gregory G. Kolden, Teresa E. Woods, Marjorie H. Klein, Alison A. Papadakis, Kristin L. Schneider and Lori Kwopil.(2006): Self-System Therapy as an Intervention for SelfRegulatory Dysfunction in Depression: A

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

Randomized Comparison With Cognitive Therapy. Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol,74,(2), PP;367-376

9. Uhi,J,K(2007)Relationship between Cognitive distortion and psychological and behavioral factors in a family Medicine Outpatient sample, Unpublished doctoral dissertation Philadelphia college of Osteopathic Medicine Available.

ملحق(1) مقياس هزيمة الذات

ت	الفقرات	اتفق مع ذلك كلياً	اتفق مع ذلك بشكل متوسط	لا اتفق مع ذلك بتاتا
1.	انزعج كثيراً إذ وجهت انتقادات لي			
2.	معاملة شخص لي باستهجان يشعرني بعدم الاهمية			
3.	احتاج استحسان الاخرين لكي أشعر بالسعادة والاهمية			
4.	أكون متحفزة للدفاع عن نفسي إذا انتقدني احد ما			
5.	يعتمد تقديري لذاتي على ما يعتقدده الاخرين عني			
6.	يجب ان اكون محبوباً لكي اشعر بالسعادة والاهمية			
7.	اشعر بالضيق احياناً كوني لم اكن ناجحة في حياتي			
8.	ذوي الثروة والمكانة الاجتماعية يكونون سعداء اكثر من الشخص الذي ليس لديه نجاح خاص			
9.	يشعرني بالنقص احياناً الاشخاص الأذكاء والناجحين اكثر مني			
10.	ارتكابي خطأ ما يجعل الاخرين يرونني تافهة			
11.	عندما افشل اشعر بعدم الاهمية			
12.	يضايقتني كثيراً ارتكابي للأخطاء			
13.	لدي رغبة ان اكون مثالية			
14.	يضايقتني كثيراً عندما يقابلني الاخرين بعكس ما اتوقع			
15.	اشعر غالباً اني مهياة للتعامل الحسن من الاخرين			
16.	كثيراً ما اكون محبطة او منزعة من الاخرين			
17.	أكون ناقدة لنفسي إذ لم تكن لي علاقات طيبة مع افراد عائلتي او اقربائي			
18.	يشعرني بالتشاؤم ان الاحداث لن تتغير للأحسن			
19.	سيكون من الصعب او الاستحالة ان تحل مشاكلي			
20.	اعتقد ان تعكر مزاجي يعود الى عوامل تتعلق بسيطرتي			
21.	لا اعتقد اني سأشعر يوماً ما بالسعادة التامة او بالاهمية			
22.	هنالك اشخاص قليلون يستطيعون المساعدة في حل مشكلاتي			

هزيمة الذات وعلاقتها بالتفكير المستقطب لدى المرأة العراقية

م.د. نضال سهيم حسن

م.د. منال صبحي مهدي

الملحق (2) مقياس التفكير المستقطب

لا ينطبق علي تماما	لا ينطبق علي احيانا	لا ينطبق علي قليلا	ينطبق علي قليلا	ينطبق علي احيانا	ينطبق علي تماما	الفقرات	
						كل الامور تتحقق اذا كان ما احبه وما لا احبه واضح	1
						تكون الامور افضل اذا ازيل عنها كل غموض	2
						لا احب المواقف الغامضة	3
						ارغب بوضوح الامور سواء اكانت جيدة ام سيئة	4
						أفض ان تكون الحدود واضحة لجميع الامور	5
						اجد ان الاشخاص في الحياة اما يكونوا رابحون او خاسرون	6
						اعتقد انه يمكن تقسيم جميع الناس الى فائزين او خاسرين	7
						يمكن التمييز بوضوح بين الاشخاص الجيدين والاشخاص السيئين	8
						اجد ان كل الاسئلة تكون لها اجابة محددة اما تكون صحيحة او تكون خاطئة	9
						اعتقد انه كل شخص اما يكون صديق لي او عدولي	10
						احتاج دائما التمييز بين ما هو امن لي وبين ما هو خطر علي	11
						يجب ان تكون المعلومات عن اي موقف محددة فيما هي صحيحة او خاطئة	12
						اريد ان اعرف بوضوح فيما اذا الاشياء مفيدة لي او غير مفيدة لي	13
						افضل تصنيف المعلومات على انها نافعة لي ام غير نافعة	14
						من الافضل ان تكون للمنافسات نتائج محددة	15

Self-defeat and its relationship to polarized thinking among Iraqi women

Manal Subhi Mahdi

Nidal Sahim Hassan

ABSTRACT

the women's segment is subject to great psychological research, because of the speciality enjoyed by women as creative and administrative in the society. The feminine qualities of care, care and patience are of exceptional importance to the Iraqi women. The impact of the wars that prevailed in the Iraqi society from the eighties of the century until now effects must be negative in the personality of Iraqi women, which led to a sense of failure and failure of self-realization or defeat and lack of any attempt to resist the resistance This is the result of self-defeating, which is considered to be an act of the individual, and it has a sentimental and cognitive content that is prepared for failure, pain and self-oppression, and is unintentionally making the individual lead or think of things that cause him discomfort and retreat from achievement, And it may have negative manifestations of knowledge, which is more pronounced, which in turn affects the decision-making and judgment of others, which is called polarized thinking. Therefore, the research problem was identified by the following question:

What is the impact of self-defeat thinking polarized Iraqi women?

The current search aims to identify

1 - Identify the self-defeat of the Iraqi women

2 - Identify the polarized thinking among Iraqi women

3- Recognition of self-defeating Iraqi women according to age difference (21-30) (31-40) (41-50), and according to differences in academic achievement (intermediate) (secondary) (university) and according to the differences of work (student) Housewife.

4 - Identifying the polarized thinking of Iraqi women according to the differences of age (21-30) (31-40) (41-50), and according to the differences in academic achievement (medium) (secondary) (university) and according to differences in work (student) Housewife.

5 - identify the relationship of self-defeating thinking polarized Iraqi women

The research is limited to Iraqi women in Baghdad Governorate 2019. To achieve the research objectives, the researchers prepared a measure of the variable of self-defeating and adopted the Ocho scale of polarized thinking. After the questionnaire was processed statistically,

1. Iraqi women have no feelings of self-defeating

2 - Iraqi women have a high polarized thinking.

3 - There is no statistical difference to the self-defeating variable of the three variables (age, achievement, work)

4 - There is no statistical difference for a variable to think polarizer for the three variables (age, achievement, work)

5- There is a correlation between the variable self-defeating and polarized thinking.